مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

السبت ١٩-٠٨-٢٠١٧ العدد: ١٧٥٠

"وسط مواجهات عنيفة في مخيم اليرموك، تنظيم داعش يجند الأطفال للقتال و"الحسبة"

- انفجار ضخم يهز مخيم النيرب ناجم عن احتراق مستودع للذخيرة
- مشاهدة معتقل فلسطيني في سجن صيدنايا العسكري شمال دمشق
- أزمة مواصلات في مخيم دنون وسكانه يطالبون بإيجاد حل سريع للمشكلة
- فلسطينيو سورية هربنا من جحيم الحرب إلى نار الاقتتال في مخيّم عين الحلوة
- مؤسسة رحمة تقيم مهرجان الأطفال في مخيم زيزون للنازحين بدرعا

Email: Reports@actionpal.org
Mobile: 00447447423737
Phone: 00442084530919 00442084530994

آخر التطورات

اندلعت أمس الأول مواجهات عنيفة بين النظام السوري والفصائل الفلسطينية الموالية له من جهة، والفصائل المسلحة داخل مخيم اليرموك، على محور البلدية في شارع فلسطين دون ورود أنباء عن وقوع اصابات بين الطرفين.

تزامن ذلك مع حدوث اشتباكات بين تنظيم "داعش" وهيئة تحرير الشام في محيط فرن أبو فؤاد وشوارع حيفا وصفورية وسط مخيم اليرموك، استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

فيما قال مراسل مجموعة العمل إن "داعش" أخذ في الآونة الأخيرة بنشر أبناء امرائه بين أطفال جنوب دمشق ومخيم اليرموك، وذلك لجذبهم إلى التنظيم.

وأضاف مراسلنا ان التنظيم جنّد الكثير من الأطفال وعينهم في ملف "الحسبة" لمحاسبة الكبير والصغير في الطرقات وأمام المساجد وتم تجنيد بعضهم في القتال على المحاور.

ونوه مراسلنا إلى أن المدنيين مجبرون على الطاعة ولا أحد لديه الجرأة على الرفض، والشخص الذي يرفض هذه التوجيهات يعتقل من قبل التنظيم.

إلى ذلك لا يزال سكان اليرموك يشتكون من الانتهاكات والممارسات القمعية التي يرتكبها تنظيم "داعش" بحقهم، كما يعاني الأهالي من استمرار الحصار المفروض على المخيم، والوضع الإنساني الكارثي الذي يعيشه قرابة ثلاثة آلاف فلسطيني داخل المخيم.

إضافة إلى أكثر من عشرة آلاف لاجئ فلسطيني من سكان مخيم اليرموك في مناطق ببيلا ويلدا وبيت سحم، وذلك بعد اضطرارهم لمغادرة منازلهم إثر سيطرة داعش وجبهة النصرة على المخيم مطلع نيسان ابريل عام ٢٠١٥.

يُشار إلى أن "تنظيم داعش" يفرض سيطرته على أجزاء كبيرة من مخيم اليرموك، في حين تتواصل الاشتباكات بينه وبين هيئة تحرير الشام (فتح الشام سابقاً) منذ ٦ نيسان – ابريل ٢٠١٦ في حارات اليرموك، والتي أدت إلى قضاء وجرح عدد من المدنيين وتضييق الخناق عليهم.

من الشمال السوري، أفاد مراسل مجموعة العمل أن سكان مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب استيقظوا يوم الجمعة على أصوات انفجارات ضخمة هزت أرجاء المخيّم، مما أثار الخوف والذعر بين الأطفال والنساء، تبين لاحقاً أن الصوت العنيف ناجم عن انفجارات في مستودع للذخيرة تابع لمجموعة "لواء القدس" الموالية للنظام السوري جانب مقبرة الشهداء من جهة اتوستراد الراموسة.

وأكد مراسلنا أن الانفجار لم يسفر عن سقوط جرحى بين المدنيين وإنما اقتصرت أضراره على الماديات، مضيفاً أن مخيّم النيرب محاط بمستودعات للأسلحة من كافة جهاته، سواء من جهة المطار الذي أصبح ثكنة عسكرية ضخمة، أو من جهة المنطقة الخلفية لمقبرة المخيّم القريبة من بلدة عزيزة التي شهدت أضخم المعارك، ومن ناحية الجنوب المحاذي لطريق الراموسة المليء بحواجز تابعة للنظام السوري.

يذكر أن موقع مخيم النيرب الملاصق لمطار النيرب العسكري جعل منه موقعاً استراتيجياً لطرفي الصراع في سورية، وقد تعرض في وقت سابق للقصف ولإطلاق النار مما أدى إلى وقوع ضحايا في صفوف المدنيين، وسقوط العديد من أبنائه بسبب انخراطهم في أحداث الحرب في سورية.

وفي سياق آخر، أكد أحد المعتقلين المفرج عنهم من سجن صيدنايا العسكري شمال دمشق التابع للنظام السوري مشاهدته للاجئ الفلسطيني "تحسين زيادة السكري" في السجن، منوهاً إلى أن السكري بصحة جيدة.

وكان أهالي المعتقلين الفلسطينيين السوريين والسوريين قد زاد خوفهم على مصير أبنائهم وأطلقوا نداءً بعد سماعهم نبأ إحراق النظام السوري لجثث المعتقلين بسجن صيدنايا عبر مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية ناشدوا خلاله الأمم المتحدة وكافة المنظمات الدولية والإنسانية بالضغط على النظام السوري من أجل الإفراج عن كافة المعتقلين والكشف عن مصيرهم.

وتشير الاحصائيات الموثقة لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية إلى أن عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية بلغ نحو (١٦٢٨) لاجئاً، فيما بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين قضوا تحت التعذيب في السجون السورية (٤٦٢) شخصاً.

وفي ريف دمشق، يبدو أن أزمة المواصلات نالت من سكان مخيم خان دنون بريف دمشق حتى باتت هاجساً يؤرقهم، وأضحوا يبحثون عن حل لتلك الأزمة التي بدأت مع اندلاع أحداث الحرب في سورية عام ٢٠١١.

فالأزمة من وجهة نظرهم لم تعد في تأمين وسائط النقل من وإلى المخيم الذي يقع على مسافة ٢٣ كيلومتر جنوب العاصمة السورية دمشق، حيث بات التنقل من مخيم خان دنون والعودة إليه أحد المشاكل التي لا يستهان بها في حياة سكانه، بل في المنغصات الأخرى كاستغلال سائقي الحافلات الذين يقومون برفع أجرة النقل بحسب مزاجهم.

كما أنهم يفرضون خط سير الحافلة بما يتوافق مع أهوائهم، فأغلب الحافلات تصل فقط إلى بلدة الكسوة، وعندها يضطر الأهالي الى أخذ وسيلتين أو أكثر للوصول إلى مكان عملهم ما يشكل عبئا مادياً يكاد يصل إلى ربع الراتب أو أكثر ووقتاً طويلاً.

ويرى سكان مخيم خان دنون الذين قدموا في وقت سابق الكثير من الشكاوي التي طالبوا فيها كافة الجهات المعنية والفصائل الفلسطينية والحكومية، إيجاد حل سريع لهذه المشكلة التي تنعكس سلباً على أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، كما تمنع الطلاب والموظفين من الوصول إلى مدارسهم وجامعاتهم وأماكن عملهم، أن هناك سيناريو محكم يهدف إلى إبقاء الأزمة على حالها، منوهين إلى أن ذلك يبدو جلياً فى الصمت المطبق والمتعمد من قبل الجهات المعنية التي لم تعد قادرة على انهاء مهزلة النقل في مخيم خان دنون.

الجدير بالتنويه يعيش سكان مخيم خان دنون يعانون أوضاعاً معيشية مزرية نتيجة نقص الخدمات الأساسية فيه، وغلاء الأسعار، ونقص خدمات الصحة والطبابة، واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والمياه والاتصالات لساعات وفترات زمنية طويلة.

وفي لبنان، إذ "لم يعد الوضع يُحتمل ضقنا ذرعاً بما يحدث بشكل دائم في مخيّم عين الحلوة من اشتباكات وفلتان أمني" بهذه الجملة عبر فؤاد لاجئ فلسطيني من أبناء مخيّم اليرموك، عما يحدث في مخيّم عين الحلوة من اشتباكات واقتتال دائم، مضيفاً وأنهم هربوا من جحيم الموت والقصف في سورية إلى عين الحلوة بحثاً عن الأمن والأمان لأولادنا، إلا أنهم لم يجدوا مبتغاهم هناك، الوضع في المخيّم غير مستقر وهو مقسوم بين جماعات وفصائل كل يغني على ليلاه ويعمل من أجل تقوية نفوذه، وليس مهم عندهم دماء أبناء شعبهم الفلسطيني المتواجدين داخل المخيّم على حد تعبيره.

منوهاً إلى أن هناك ما يقارب ٩٠ ألف نسمة تعيش بالمخيّم، بينهم ٧٢٦عائلة فلسطينية فرت من الحرب الدائرة في سورية تعاني من أوضاع معيشية واقتصادية مزرية بسبب انعكاس الوضع الأمني غير المستقر في المخيّم وفوضى السلاح والاشتباكات شبه اليومية، التي يذهب ضحيتها العديد من المدنيين.

بدوره تساءل يوسف أحد أبناء مخيّم السبينه الذي يقطن في المخيّم "هل تشعر تلك الجماعات والتنظيمات التي تتصارع في المخيّم بنشوة الانتصار عندما تقتل المدنيين وتزيد من معاناة أبناء جلدتهم"، وتجبرهم على النزوح من مخيّم والمبيت في العراء، وتحرق منازلهم وتدمرها، وتضرب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتغلق المؤسسات الصحية والتربوية في المخيّم.

وتشير الإحصائيات التي قام بها عدد من المؤسسات الإغاثية في مخيّم عين الحلوة إلى تراجع ملحوظ في عدد الأسر الفلسطينية المهجرة من سورية في ال مخيّم عين الحلوة بشكل كبير، معزية السبب الكامن وراء ذلك إلى عدم الاستقرار الأمني والأوضاع المعيشية والاقتصادية المزرية، إضافة للوضع القانوني غير الواضح، والمتغير بشكل دائم، خاصة فيما يتعلق بموضوع الإقامات.

لجان عمل أهلي

أقامت مؤسسة رحمة الإغاثية مهرجاناً للأطفال النازحين مع عائلاتهم في مخيم زيزون جنوب سورية، وتخلل الحفل نشاطات ترفيهية ومسابقات وتوزيع هدايا وعروضاً مسرحية وبمشاركة كبيرة من الأهالي.

ويعتبر معسكر زيزون –مخيم زيزون– هو الأول من نوعه في سورية، ويأوي قرابة ٧٠ عائلة فلسطينية مهجرة من درعا وريف دمشق، إضافة إلى مئات العائلات السورية النازحة من مناطق القصف والاشتباكات.

فلسطينيو سورية إحصائيات وأرقام حتى ١٨ آب – أغسطس ٢٠١٧

- (٣٥٥٨) حصيلة الضحايا الفلسطينيين الذين تمكنت مجموعة العمل من توثيقهم بينهم (٤٦٢) امرأة.
- (١٦٢٨) معتقلاً فلسطينياً في أفرع الأمن والمخابرات التابعة للنظام السوري بينهم (١٠٣) امرأة.
- حصار الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة على مخيّم اليرموك يدخل يومه (١٤٨٣) على التوالي.
- (١٩٧) لاجئاً ولاجئة فلسطينية قضوا نتيجة نقص التغذية والرعاية الطبية بسبب الحصار غالبيتهم في مخيّم اليرموك.
- انقطاع المياه عن مخيّم درعا مستمر منذ أكثر (١٢٢٢) يوماً وعن مخيّم اليرموك منذ (١٠٧١) يوماً.
- أهالي مخيّم حندرات في حلب ممنوعون من العودة إلى منازلهم منذ (١٥٦٥) يوماً، والمخيّم يخضع لسيطرة الجيش النظامي منذ أكثر من (٣١٨) يوماً.
- حوالي (٨٥) ألف لاجئ فلسطيني سوري وصلوا إلى أوروبا حتى نهاية ٢٠١٦، في حين يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بحوالي (٣١) ألف، وفي الأردن (١٧) ألف، وفي مصر (٦) آلاف، وفي تركيا (٨) آلاف، وفي غزة ألف فلسطيني سوري.